

## الفاتنة والدمقاس

ذهب أناس وجاء أناس .. وتغيرات أحوالهم من مأكّل ومشرب ولباس .. وظهرت شمس و غابت ولويت عنقها وأسميتها أشماس .. ولا أعلم ماسبب أن كل من رأي ظن أنني لا أملك البأس .. أو ليس ذاك ضعفا مني أم أنه وسواس .. لو كان ضعفا فأنا به فرح كأنني ديمقاس .. فالفرح يغمرني لأن الناس تحدثني بإحساس .. ولفاتنتي الجميلة أقول أن قبلتي ليست للأخلاق انتكاس .. بل هل لعلاج ارتفاع ضغط الدم الأساس .

ملاحظة: ديمقاس لابس الحرير وبالفارسية الحرير دمسق وذكره الرائع العباسي شاعر الطبيعة والجمال البحتري في سينية المدائن

.....  
.....

## الحب في زمن الكوليرا (جديدة)

بسحر جمال (الكاربي) .. برماله وبحره وشمسه ..  
وبذكر حروبه وحبه .. بذكر كل تاريخه وغده وأمسه ..  
بكل الكلام الذي أعلمه .. وماقلته من غزل بجهوره وهمسه ..  
تذكرت حبا وقت (الكوليرا) .. وحب أيام الصبا وقت أنسه ..  
أحب إيديثا دائما .. ولم ينسها أيام حبسه ..  
وفاتنتي أورثت كل الجمال .. وفي الحسن الجميل هي قدسه ..  
لم أذكر غيرها مذ رأيت .. فقد عقلي بعدها كل حدسه ..  
تمنيته قربي كل وقت .. لتركت عالمي من أجلها وأكملت دعه ..  
قلبي يخفق ذاكرا لها مع كل نبض .. وإحساسي لأجلها جنّد كل حسه .

## ضياع العقل

ضاع عقلي اليوم في زحام الحياة .. وضاعت الكلمات فضلت طريقها إلى يدي منذ الصباح وزادت ضياعا وقت الغداة .. بعثت إلى سحر البيان رسولا فلم يستجب لرسائلي ولا للسعاة .. ونظرت الآن إلى ظبي جميل مبتسم في سعادة وهنا .. بوشاح بلون الزيتون وعين تبدو أصفى من الصفاء .. ووجه صبوح كيف السبيل وأين النجاة .. يأمرني أن لا أغزله ثم يأمرني أن لا أنساه لم أعد أفهم كيف العمل ومالي إلا الدعاء .

## أيما إعجاب

عجيبة دنيانا بلا إستغراب ..  
تعجب دون إذن أيما إعجاب ..  
يضرِب الإِعجاب سهمه دون انسحاب ..  
وتسير في إعجابك بركاب ..  
لا تدري لما أعجبت إنما أحسست بالإِعجاب ..  
بل تدري أن حسن الوردة يضيء كالشهاب ..  
أضاء الكون كله فانقشع كل ضباب ..  
عينان يبدو السحر فيهما مناسب ..

سحر الجمال فيك كأنه في جهل الورى خير كتاب ..

ورقة وردتي كأنها بلبل زرياب ..

أفكل بعد مذكرت أكون نحو بلا إعجاب ..

بل إني لو لم أعجب بوردتي لكنت متغابي ..

لن يذكر حسنها كلمي .. فحسنها يتجاوز المبني والإعراب ..

.....  
.....

## فصول العيون

قصتي مع عينيك لا تنتهي فصولا .. كلما ظننتني أنني نسيتها رأيتها فنسيت ذكر شيء  
غيرها .. هي جميلة لها والجمال قصة طويلة .. وفاء الجمال لها كوفاء أورفيوس  
لإيرودس .. وأصل الانوثة فيها كأصل الحليب في صنع الجبن .. والسحر فيها  
كسحر هاروت وماروت .. هي زهرة فارس التي خطفت الباب الملائكة .. وفتنة  
دليلة التي هزمت شمشون .. وأنوثة روكسلانا التي ركعت السلطان سليمان القانوني  
.. وذكاء ماتا هاري الذي دوخ الفرنسيين .. وجمال هوليوود وأضواءها .. وبريق  
هوليوود وزخرفها

.....  
.....

## من ألف ليلة وليلة

أشرقت في الدجى شمس النهار  
واستنارت بنورها الأسحار  
من سناها الشموس بدا لنا .. نور تتجلى به الأقمار  
تسجد الكائنات بين يديها  
وحين تبدو تهتك الأستار  
وإذا أومضت يروق من رآها  
وهطلت شوقا لها بالمدامع الأمطار



## سلام لعينيها

أقول لعينها الجميلتين .. في كل حين لكما مني سلاما .  
نفيسة في حسنها .. جمعت صباحة صورة وتماما .  
سحرت بحسن عينها ناظري .. أكرم بعينين منها كراما .  
أسرت مني العقل لما رأيتها .. و قلبي ملكت منه زماما .  
لم أذكر بعد جمالها شيئا .. يسر القلب منذ أن بلغت فطاما .  
عجز الكلام عن توصيفها .. فما يفيد الوصف مهما كتبت كلاما .  
لكنني لو لم أكتب في حسنه كلما .. لقتلت نفسي تأسفا وملاما .

## مراتب الحب لابن القيم

- 1- العلاقة : وسميت العلاقة لتعلق المحب بالمحبوب.
- 2- الصبابة : وسميت بذلك لانصباب القلب إلى المحبوب كانصباب الماء من أعلى لأسفل.
- 3- الغرام : وهو لزوم الحب للقلب لزوما لا بنفك عنه ومنه قوله تعالى ( إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ) .
- 4- العشق : وهو إفراط المحبة.
- 5- الشوق : وهو سفر قلب المحب إلى المحبوب أحث السفر .. ففي الأثر: " طال شوق الأبرار إلى لقائي ، وأنا إلى لقائهم أشد شوقا " .
- 6- التتيميم : وهو تعبد المحب لمحبيه يقال تَيَمَّمُ الحب إذا عبده .. ومنه تَيَمَّمَ الله : أي عبد الله و حقيقة التعبد الذل والخضوع للمحبوب .
- 7- الخلّة : ومنها اشتقت الخليلة وتتضمن كمال المحبة و نهايتها بحيث لا يبقى في قلب المحب سعة لغير محبوبه، وهذا المنصب للخليلين صلوات الله عليهما وسلامه إبراهيم و محمد ، قال تعالى ( وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ) .

## إمام الضالين

بكيت لما رأيت الدهر دوني .. وذكرت كلام إمام الضالين .

وأيقنت أن الملك لي محال .. ويأبى الملك أن يكون لي قرينا .  
وملكي الذي أبغي لديه طولا .. ليس ملك قصور ولا مجندينا .  
ملكي هو في رؤية عين .. لظبية تأسر لب الناظرين .  
وعينها بلون الشهد حينا .. وكبراءة الأطفال حينا .  
ولها جمال قل مثله .. تبارك خالقها رب أحسن الخالقين .  
تبارك الرحمن من صوّر .. حسنّها وخصّها به بين العالمين .  
واسأل العالي المقدّر .. أن يجعل قدرها قدراً نعيماً .



## وردة شيراز

نظرت أعلى ناظريّ فلم أجد قمري في السماء ..  
هل أطلّ الليل أم أنني ماجاوزت المساء ..  
ثم تذكرت أن قمري قد هجر الجوزاء ..  
وأضحى منذ أيام من النساء ..  
هي من النساء ولكن ليست ككل النساء ..  
رقتها لقسوة الدنيا شفاء ..  
نظرتها جمعت من الدنيا كل طهر وصفاء ..  
عيناها هي للفن الجميل عنوان وهما تشعان ذكاء  
خداها وورد شيراز العطر سواء ..

ذقنها الجميل كل ذقون النساء سواه غثاء ..  
شفتاها فيها من حسن الجنة اجتمع في وصف حسنهما الخصماء ..  
نغر ابتسم كأنما قمر لدجى الليل أضاء  
أنف شمش عاليًا بأنفة وكبرياء ..  
أذناها ذوباني في الإعجاب حتى صرت كالحساء ..  
أتمنى أن شفتاي تقطعان الأرض دون عناء ..  
فأهمس لها كلما جعل القلب يرقص صباح مساء ..  
همساً لأن جلال جمالها قد ظهر بجلاء ..  
فأخافني حذراً ، ولم أخف من قبل سطوة الزعماء ..  
أقول لها اعذريني فجمالك أخذ بعقلي فأصبحت أحكي نفسي كالبلهاء ..  
واعذريني فإن لم أصف الجمال أصبحت أغبي الأغبياء ..  
أنت أصل الجمال مثل ما أصل الحياة الماء ..  
جمال لم أر له مثلاً ، جمال ليس له أشقاء ..  
جيد مثل الغزال تبارك من سواه رغم كيد الأدعياء ..  
جسد لخص الأنوثة في وقوف واستواء ..  
حنانها جاوز كل شيء فهو يحتويك احتواء ..  
لن أزيد الكلم فجمالها لو قابله كلمي لوصفت بالعماء ..

.....  
.....

## أغار عليها (تقليد ليزيد بن معاوية)

أغار عليها من كل ما تحب.. وأغار عليها من عين تراها .  
أغار عليها من أبيها وأمها .. وأغار عليها من كل من يرعاها .  
أغار عليها من صحب ومن جار .. أغار عليها من كل من حيّاها .  
أغار عليها من ريح الصبا .. تداعب شعرها في صيف عامها وفي شتائها ..  
أغار عليها من ماء يداعب وجهها .. في صباح يومها وفي مساءها .  
أغار عليها من نسيم الصبح .. أغار عليها من شجر الأرض ومن عصفور سماها .  
أغار عليها من قمر يئالفها .. في ظلم ليل بنوره قد جلاها .  
وما نور القمر أمام نور قمري .. نورها جاوز مجراتنا في مداها ..  
أغار عليها من نجم في سماء .. فرحت برؤيته ونال حظاها ..  
أغار عليها من لبن وعسل .. هو ألد ما ذاقه فاها ..  
أغار عليها من وقت نوم .. يأخذها بعيدا عليّ في وقت لقائها ..  
أغار عليها من ضوء شمس .. تسلل برهة فانعكس عن بشرتها ..  
أغار عليها وأود لو أني جيش عظيم .. أقاتل بصلابة كل من عاداها ..  
أغار عليها من كل شيء حولها .. أغار عليها وحدها دون سواها ..  
هي عندي خير النساء في هذه الدنيا .. فضلت عن أروم نساها ..  
وأعلم أن طريقي لها صعب طويل .. أنحت الصخر لينه وكأداها ..  
وددت لو كنت من الدنيا دواء .. لو مرضت أكون من داواها ..  
أحبيها في كل دقيقة وأصبح خالق جل في علاه .. أسبحه لجمال فيها ، جل من سواها .



## أيها الظبي إليك المشتكى

أيها الظبي إليك المشتكى .. كم تغزلنا بك وإن لم تتجمل ..  
كل كلم الغزل كان لك .. لم يضرنا أنك لم تعدل ..  
كل كلم كتبته في حسنك .. كان مئاً صادراً ، بغير تقوّل ..  
ليتني كنت طيراً ، فأطير .. حول غصن قربك متجوّل ..  
فأفوز بنظرة عطف من عينك .. وأكن فرحاً بها متهلل ..  
نظرة عليك من قرب عندي .. أفضل من رؤية برج بابل ..  
ودكّ في القلب نقش .. نقشا لن يمتحي ولن يتزلزل ..  
وفاء لحسنك أسري .. أعظم من وفاء السموأل ..

## سحر العيون

هل سقتنا عينك سحراً جميلاً .. هل جرعتنا كأس الهيام ..  
لا عجب أن جمالها .. ملأ القلب والعين وسرق منك الكلام ..  
فأضحى كلامك عن حسنها .. تخط الدمع مع الابتسام ..

لا تعجب فإن رؤية حسنها .. من أجمل تلك العطايا الجسم ..  
تراها عينك باسمه جميلة .. تراها عينك في سهرك والنام ..  
يارب لا تحرمني وصلها .. ولا تجعل في رؤيتها بعداً أو صيام ..  
واجعلها أميرة مع كل جليس .. وارزقها بركة ورزقا عظام ..  
يارب احمها من كل سوء .. واجعلها سعيدة ، هذا قلبي في الختام .

.....  
.....

### الظبي الأسمر

تعجز الكلمات التي أحفظ .. عن وصف القمر ..  
وماذا يكون القمر .. إذا ماوصفت الظبي الأسمر ..  
ظبي رأيته مارأيت مثله .. هو عندي أجمل البشر ..  
لن أمل النظر في وجهه .. إلا أن يصرف وجهه عن ناظري ..  
ولن أكون أحمقاً فأشبح .. بعيني بعيدا عن قمري ..  
قمر له كل حسن البشر .. متى أكن منه قريبا فأنظر ..  
لا يحق الكبر لابن آدم .. إلا أن لظبي كل حق في الكبر ..  
قد سمعت بحسن الدرر .. لكن سحرك هو درة الدرر ..

## حلاوة الشهد (عينها)

كم أعاني في بعده كم أعاني .. كم أعاني من كمد ..  
لا أنام الليل ذاكرة حسنه .. وأبيت باكيا كثير السهد ..  
ولا أرى الودّ إلا في وصله .. دونه لا أرى في الكون أي ودّ ..  
وإذا رأيته وجهه ضاحكا .. أعلم أنني قد ملكت كل سعد ..  
لعينه حسن كبير .. جاوز في حلاوته كل شهد ..  
والحسن عنده في كل شيء .. في نفسه وفي الوجه وفي القدّ ..  
لن أصفه عاذلي مهما فعلت .. فلن يفلح كلمي وصفا وسرد ..  
أحمد الله أني رأيته .. هذه نعمة من ربي توجب الحمد ..

## ست النساء

إذا ما حبست عن دنيتي .. فلن أبالي أيا كان محبسي ..  
فلن أخاف أن أنسى .. فاتنتي ، فهي مالكة عقلي وحدي ..  
ولو نسيت كل شيء مانسيتها .. فهي قمر كوني وهي شمسي ..

هي إنسية مارأيت مثلها .. هي أصل فرحتي ومصدر أنسي ..  
لو رآها شعراء العرب لنسوا .. ماسواها ونسوا ذبيان وعبس ..  
ما اذكرت من يوم رأيتها سواها .. ما اذكرت دونها يوم أمس ..  
أقولها فانتنتي ست النساء .. أقولها جهرا دون همس ..  
هي مالكة زين النساء .. هي منطقي ومجملي وأسي ..

## عيون المها

عيون المها في أرض سوسة .. جلبن سحرا لي من حيث أدري ولا أدري  
أمرن قلبي فأطعنهن .. وفي القلب نار الشوق زدن جمرا على جمر .  
وأحس بفرح الدنيا كلها إن قابلتها ... وأحس بؤس الناس كلهم إن أردات هجري .  
وأحس أنها ملاك من فردوس جميل .. وأغیر إن نظر لحسنها غيري .  
وأحس بها فيفرح القلب لفرحها .. وإن هي حزنت فإن دمعتي تجري .  
تعجبت من شوقي لها ولم أقابلها .. ولم تعلم أن شوقي لها في جسدي يسري .

## إهداء

إلى خولة الفاتنة التي سحرتني .. والتي جعلت حياتي تتغير يوم رأيته .. فاختفت  
فصول لم أعد أذكرها ، وبدأت فصول لن أنساها